



جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية
المرحلة: الثانية
المادة : خرائط الموضوعية

عنوان المحاضرة : خرائط المدن

اسم التدريسي : د. مهند فالح كزار

2025-2026

خرائط المدن

(يمكن تقسيم خرائط المدن الى الانواع التالية)

- ١- خرائط تصاميم المدن (التصاميم الاساسية)
- ٢- خرائط استخدام الارض في المدينة
- ٣- خرائط القيم المتساوية
- ٤- خرائط حركة السكان (الهجرة ، حركة العمل ، التسوق).
- ٥- خرائط اقليم المدينة
- ٦- خرائط توزيع المدن

١- خرائط التصميم الاساسي

وهي الخرائط التي تنظم التوزيع الكائني المطلوب لاستعمالات الارض ، داخل المدينة ، كما توضح طبيعة وكثافة الاستعمالات السكنية ، والصناعية والتجارية والترفيهية والخدمات والمرافق.

وتوضح هذه الخرائط شكل المدينة وتطورها المستقبلي من حيث تغيير الاستعمالات المختلفة فيها.

وتعد هذه الخرائط لفترة ٢٠-٢٥ سنة ، وهي الطول فترة للمخطط بين فيها تصوره لمستقبل التطور الحاصل في المدينة ويعد النظر في هذا المخطط في فترة تتراوح بين ٥-١٠ سنوات حسب كبر المدينة ، لان تنفيذ التصميم الاساسي على مراحل ، لاستيعاب طبيعة عملية التطور العلمي والتقني السريع ولتلبية المتطلبات الجديدة لتكوين مجتمع متناسل ومتنامي اجتماعيا واقتصاديا.

وتتمتع خارطة التصميم الاساسي على المسح والدراسة الميدانية إضافة الى الاستفادة من الصور الجوية والفضائية وذلك للتعرف على استعمالات الارض الحالية للمدينة ورسم خرائط لها. كما يتم التعرف على المساحات الشاغرة بواسطة المسح لاستغلالها في عملية التطوير والتوسيع ، ويتطلب ان تكون المعلومات حديثة جدا ، تمتد الى وقت اعداد خرائط التصميم الاساسي.

وقبل اعداد خارطة التصميم الاساسي للمدينة لابد من اتخاذ الاجراءات الآتية والتي يستحصل عليها من الدراسة الميدانية.

١- البحث في واقع المدينة واستعلامات الارض الحالية فيها ، والمشاكل المرتبطة بكل استعمال من استعمالات الارض ، وسليبات وايجابيات السكان ليصار الى الحد وتمجيم السليبات او الحد من تأثيرها وتطوير الايجابيات لصالح المدينة وسكانها.

٢- البحث في اقليم المدينة (يشتمل) من حيث الموارد المتاحة فيها وامكانيات الاستفادة منها في تطوير اقتصاد المدينة واقتصاد الاقليم بالتفاعل ما بين المدينة واقليمها. وكذلك من حيث مقدار الخدمات المطلوب من المدينة تقديمها وتطويرها لصالح سكان الاقليم.

٣- دراسة سكان المدينة وتحديد مدى حاجتهم للخدمات المختلفة التي يحتاجونها وما يتوفر منهم للعمل في الصناعة وفي القطاعات الخدمية والاقتصادية الاخرى. ومدى حاجتهم الآتية والمستقبلية للسكن والصحة والتعليم والخدمات التحتية.

٤- يرسم التصميم الاساسي بعد تحقيق واقع استعمالات الارض ومستقبل استعمالات الارض في المستقبل شريطة توفير مرونة محدود ١٠٪ من استعمالات الارض لكل وظيفة تحسبا للتغيرات السريعة في العادات والتقاليد والرغبات الخاصة بالسكان. وكذلك تحت تأثير التغيرات المستخدمة في النقل والصناعة والتجارة والسكن والخدمات المختلفة في المدن.

ولابد ان تراعي خارطة التصميم الاساسي عند اعدادها مجموعة من العوامل الضرورية ، ولكل وظيفة من وظائف استعمال الارض في المدينة وهي :

١- مخطط السكن

ويراعي فيه

- أ- المحافظة على الجانب التراثي من خلال الموروث السكاني.
- ب- خلق بيئات سكنية مريحة.

٢- مخطط الوظيفة التجارية.

- أ- حماية وتطوير الاسواق التقليدية.
- ب- تطوير المراكز التجارية لخدمة الاحياء السكنية والجديدة.

- ج- تطوير مراكز تجارية من مرنة اعلى لتخدم مناطق اوسع وتخفف الضغط على المركز التجاري الرئيسي.
- د- عدم تجاوز النقط المودوث لراتب وكفاءة الاسواق والمراكز التجارية.

٣- مخطط الوظيفة الصناعية

ملاحظة التوسع الحاصل في الصناعات القائمة في المدينة وفي موانع يسهل الوصول اليها.

٤- مخطط الطرق والشوارع

- أ- تطوير شبكة الطرق لتستوعب حاجات النقل.
- ب- تحسين كفاءة شبكة الطرق القائمة.
- ج- تجهيز او توفير ما يكفي من خدمات التوقف.
- د- تطوير كفاءة النقل العام على مستوى المدينة واقلبيها.

٥- مخططات الخدمات التحتية

- أ- صيانة وتحسين النظام القائم لتجهيز الماء وايصاله للمناطق الجديدة.
- ب- تطوير خدمة المجارى وتجميع القمامة.
- ج- تطوير كفاءة الكهرباء وخدمات الاتصال.

٦- مخطط الخدمات الاجتماعية

- أ- توفير الكفاءة من المراكز التعليمية والسحية والرياضية . والمتاحف.
- ب- ضمان موازنة في التوزيع المكاني خلال مراحل التصميم.

٧- مخطط مجالات الترفيه (الترويح)

توفير الكفاية في الحدائق والناطق المفتوحة.

٨- مخطط المناطق التاريخية (التراثية)

- أ- حماية وتطوير الموروث الحضارية.
- ب- عصنة الموروث وظيفيا وسماريا.

٩- مخطط الخدمات العامة

وذلك تطويرها بشكل يمكن الوصول إليها من قبل سكان كل منطقة سكنية وطريقة تعمل على زيادة ارتباطها.

٢- خرائط استخدام الارض في المدينة.

ان هذه الخرائط يعتمد في رسمها طريقة التظليل المساحي . ويتطلب معرفة البيانات الضرورية حول :

- ١- تركيب وتوزيع استخدامات الارض الحالية .
- ٢- مساحات هذه الاستخدامات واحتياجاتها البائية .
- ٣- اتجاهات تطور هذه الاستخدامات .

ويوضح رسم هذه الخرائط الامور التالية :

- ١- استخدامات الارض السائدة في كل مناطق المدينة المراد تطويرها .
- ٢- تطور هذه الاستخدامات .

وان معرفة ذلك يستدعي توفير بيانات وخرائط عن كل التغيرات الرئيسة في استخدام الارض ، لكي يستفاد منها في تحليل العلاقات المكانية بين المساحات المخصصة لكل نوع من انواع استخدامات الارض .

كما توجد خرائط اخرى توضح " استخدام الارض في المدينة حيث تمت المدن كجزء من النظام الاجتماعي والاقتصادي للانسان ، وما ساعد على هذا النمو السريع تطور الصناعة واحتياجها الى تركيز سكاني كثيف ومن ثم الى ارض سكنية واخرى لممارسة الانشطة المختلفة . وقد تم ذلك اما بالتوسع الخارجي على محيط المدينة او باعادة التنظيم الداخلي لاستخدامات الارض ، سواء باسلاك استخدام عمل اخر او بشغل القطع الخالية التي

توجد بين مباني المدينة أو استخدام الأرض والمباني الموجودة استخداما أكثر كثافة وكما هو في التوسع العمودي في المباني.

ولكي نفهم الخصائص والتغيرات الحركية في استخدام الأرض لابد من القيام بدراسة تاريخية للكشف عن المراحل المتتالية لتطور المدينة الطبيعي. ويساعد على ذلك خرائط تطور المدينة والتي تصور لفترات زمنية معينة، توضح تطور استخدام الأرض في المدينة، وتبين كل منها حدود اتجاه النمو.

وهناك طرق مختلفة لعرض هذا النوع من خرائط التطور الزمني غير الكبة وهي :-

١- خريطة مركبة نمو المدينة

أقدم وأسهل أشكال خرائط التطور الزمني للمدن، توضح توزيع ونمو استعمالات الأرض خلال فترات زمنية مختلفة بدون التمييز بين فئات استخدام الأرض المختلفة. ولإنشاء هذه الخرائط يتطلب الرجوع الى :-

- ١- سجلات الأرض المبنية بالمدينة الزمنية المختارة.
- ٢- الخرائط التاريخية لمنطقة المدينة.
- ٣- الخرائط الطبوغرافية الخاصة بالمدينة خلال الفترات الزمنية المختارة.
- ٤- ترتيب الخرائط ترتيباً زمنياً من الأحداث فالأقدم بحيث يبدأ الرسم من أقدم خارطة في هذه المجموعة على أن تكون الخرائط موحدة المقياس والاتجاه.
- ٥- نأخذ بورقة شفافة تغطي كل مساحة اللوحة المستوية أو الخارطة الطبوغرافية للمدينة، وتركب الورقة الشفافة فوق أقدم خارطة في سلسلة الخرائط الطبوغرافية ثم نرسم حدود المناطق المبنية في منطقة المدينة ونظلل هذه المساحات المرسومة برمز مساحي معين بطريقة التظليل المساحي.
- ٦- ينقل هذا التظليل في مفتاح أو دليل الخارطة ونكتب امامه تاريخ نشر هذه الخارطة الطبوغرافية.
- ٧- يعين على الخارطة بعض البيانات الضرورية والواضحة مثل النهر الرئيسي في المدينة وشبكة الأحداثيات وبعض نقاط الضبط الأرضي المنتشرة في أرجاء المدينة.
- ٨- ننقل بعد ذلك الى الخارطة الثانية التالية لما زينا. ونضع نفس الورقة الشفافة فوقها ونطبقها على البيانات الاساسية المذكورة سابقا وهي النهر وشبكة أحداثيات ونقاط الضبط الأرضي. ثم نرسم حدود المناطق التي بنيت بعد ذلك في منطقة

المدينة وهي المناطق الجديدة التي تكون عادة عند الاطراف او بين مساحات التظليل السابق ثم تعطي رمز جديد يضاف الى مفتاح الخارطة .

وهكذا تنتقل الى الخارطة الثالثة وترسمها بنفس الطريقة السابقة لكي توضح ماضيف الى المدينة في المرحلة اللاحقة وهكذا .

خرائط تطور النمو المدني او خرائط تطور المدن

يمكن رسم سلسلة من الخرائط التفصيلية تصور النمط المبني وشكل الطرق في المدينة ، لكي يوضح انماط النمو التاريخي في تطور المنطقة المدنية ترتب هذه السلسلة بموار بعضها ترتيبا زمنيا من الاقدم الى الاحداث ويكتب تحت كل خارطة تاريخ نشرها ويجب ان يكون مقياس الرسم والتوجيه موحدا في كل خرائط هذه المجموعة . ويمكن الاستفادة من هذه الخرائط في ناحيتين :-

- 1- اظهار التغيرات التاريخية في امتداد المنطقة المينة في المدينة خلال السنوات المختلفة .
- وان انشاء الخارطة المركبة لتطور المدينة تعوض عن هذه الخارطة .
- 2- بالاضافة الى اظهار امتداد وتطور المدينة المينة توضح تغير وتطور الاستخدامات الرئيسة لارض المدينة . ويذكر اسفلها مصادر وبيانات الاستخدامات المختلفة ومدى انضباطها ودقتها .

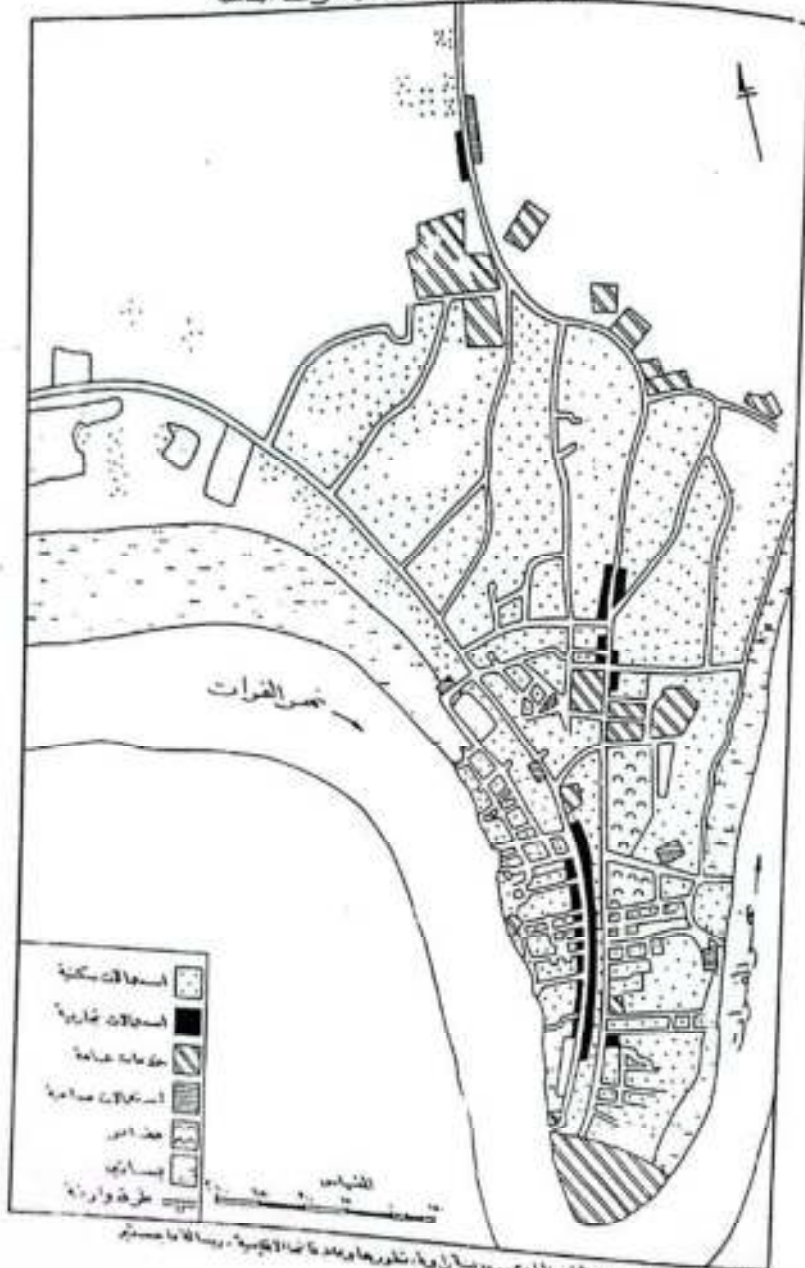
وهذه الخرائط غير كمية ويعتمد في انشائها طريقة التظليل المساحي (الكوروكروماتية) وهناك خرائط تحدد نمو وتطور المدن تعتمد في انشائها الطرق الكمية . خرائط استخدام الارض في المدينة

تعتبر عمليات مسح استخدام الارض في المدينة وتوضيح بيانات هذا الاستخدام على الخرائط وتحليل انماطه . من الاسس الضرورية في دراسات المدينة وفي تخطيطها الشامل . ويمكن تقديم بيانات استخدام الارض في صورتين من الخرائط .

- 1- خرائط استخدام الارض المركبة التي تظهر كل انواع الاستخدام على نفس الخارطة . الشكل 6- 1 .

- 2- خرائط سلسلة تخصص كل منها بتوزيع استخدام معين مثل خارطة للمناطق السكنية والصناعية .

استخدامات الأرض في مدينة زاوة خلال المرحلة الثالثة



المصدر: إعداد المؤلف من بيانات التعداد السكاني، تخطيطها ورسمها على أساس الخريطة، رسمها الأستاذ المساعد الدكتور

الشكل (٦-٦)